

حلقة نقاشية بين طالبات برنامج التغذية وكلية الصيدلة بجامعة قطر

○ جابر ناصر المري

نظّم برنامج تغذية الإنسان في قسم العلوم الصحية بكلية الآداب والعلوم أمس وبالتعاون مع كلية الصيدلة في جامعة قطر، جلسة تعليمية تجمع بين طالبات برنامج تغذية الإنسان وطالبات كلية الصيدلة، وذلك بهدف تعزيز مفهوم العمل الجماعي والتواصل الفعال بين طالبات الجامعة في مختلف الأقسام والكليات ذات الصلة بالرعاية الصحية. وقد شاركت 17 طالبة من برنامج تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم و 25 من كلية الصيدلة في الحلقة النقاشية التي ناقشت حالة مرضية معينة لمرضى يعاني من التهابات في الجهاز الهضمي، حيث قدمت طالبات قسم تغذية الإنسان الحلول العلاجية الغذائية للمريض، بينما اقترحت طالبات الصيدلة الحلول العلاجية الدوائية للمريض عينه.

وفي كلمته بالمناسبة قال العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلية الصيدلة د. شريف خليفة: 'تأتي أهمية هذه المبادرة بالنظر عن قرب إلى بيئة العمل في القطاع الصحي والتي تحتم على الصيدلاني التعاون مع غيره من الخبراء والمتخصصين في مجالات طبية مختلفة، لذا تهدف رسالة كلية الصيدلة إلى دمج الطالبات بواقع الحياة العملية وتعريفهم بمختلف مجالات العلوم الصحية. وقد بادرت كلية الصيدلة بتنظيم جلسة كهذه مع العديد من الممرضين في كلية كالجاري للتمريض وهذه المرة الأولى التي يتم فيها تطبيق هذا التوجه بين كليات وبرامج جامعة قطر.'

وأكد د. خليفة على أن هذه المبادرة تسهم في تعزيز ثقافة التعلم من تخصصات أخرى وثقافة احترام العاملين في مختلف مجالات الصحة.

وأضاف: 'يرمي هذا التوجه بشكل أوسع إلى توفير الرعاية الصحية المثلى للمرضى

المواطنين والمقيمين في دولة قطر، وهو ما سيقبل بكل تأكيد من العديد من المشكلات والمضاعفات الصحية التي تؤثر سلباً على صحة المريض وبالتالي ينعم الأفراد في دولة قطر بصحة أفضل.'

كما أشار د. خليفة إلى أن أوراق الاعتماد الحديثة تنص على ضرورة تطبيق مبدأ التعليم التخصصي التعاوني، وهو ما يدفعنا إلى دعم هذه المبادرة بين تخصصات وكليات جامعة قطر. ومن المتوقع بأن يتم تكرار هذه التجربة قريباً بالتعاون بين كلية الصيدلة في جامعة قطر وبرنامج العلوم الحيوية الطبية في كلية الآداب والعلوم.'

◀ مقرر التغذية العلاجية

وفي تعليقه على هذه المبادرة، قال د. عبدالمنعم صادق حسن علي، مقرر التغذية العلاجية في قسم تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم: 'يعتبر مقرر التغذية العلاجية من المقررات العملية التي تدرسها طالبات برنامج تغذية الإنسان ويهدف إلى تدريب الطلبة على التخطيط لعلاج المرضى من الناحية الصحية الغذائية والمساهمة في علاج المريض من خلال اقتراح نظام غذائي متكامل للمريض يسهم في تعزيز مناعته ضد المرض. ويلتزم برنامج تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم في طرح حالة مرضية للطالبات في كل فصل دراسي لمناقشته مع طالبات أخريات من تخصصات طبية وصحية أخرى، وهو ما يتيح للطالبات فرصة قيمة لتوسيع مداركهن من خلال الاطلاع على طرق علاجية مختلفة.'

وأشار إلى أن فكرة هذا المبادرة، انبثقت من رؤية كلية الآداب والعلوم في جامعة قطر، التي تهدف إلى تطبيق ما يعرف بنظام التدريب والتعليم المشترك، حيث يخلق ذلك العديد من فرص التعاون وتبادل الأفكار وطرائق العلاج

بين طالبات الجامعة في مختلف التخصصات ذات الصلة بالرعاية الصحية. وقال: 'ستسهم هذه المبادرة اليوم في تعريف طالبات برنامج تغذية الإنسان بالآثار الغذائية للأدوية التي قد تعطى للمريض، كما ستساعد طالبات كلية الصيدلة في التعرف أكثر على دور اختصاصي التغذية في معالجة الحالات المرضية.'

◀ تعزيز المهارات

وبدوره قال د. كايل ويلبي، الأستاذ المساعد في كلية الصيدلة: 'تسهم هذه المبادرة بشكل كبير في تعزيز مهارات طالبات كلية الصيدلة ومعارفهن وعلومهن الصيدلانية من خلال العمل عن كثب مع غيرهن من الطالبات في تخصصات طبية أخرى، كطالبات برنامج تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم. يشارك اليوم من كلية الصيدلة 25 طالبة من السنة الثانية ونهدف في نهاية هذه الجلسة إلى رسم خطة علاجية متكاملة للحالة المرضية من الناحيتين الغذائية والدوائية.'

وبدورها أشارت تمارا العبدى، من برنامج تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم إلى أهمية هذه الفعالية التعاونية في تعزيز فهم الطالبات بمختلف التخصصات الصحية وخاصة الدوائية منها، وذلك لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بصحة الإنسان وعافيته. كما تسهم هذه الفعالية في تعليم الطالبات مبدأ احترام التخصصات الطبية والصحية الأخرى. وقالت الطالبة فاطمة عبدالله، من كلية الصيدلة: 'يعتبر هذا اللقاء فرصة لطالبات كلية الصيدلة لاكتساب الكثير من المعلومات الخاصة بالتغذية العلاجية للمريض من طالبات التغذية في كلية الآداب والعلوم، في حين تتمكن طالبات التغذية من التعرف على أسس العلاج الدوائي ودورها في معالجة المريض'. فيما قالت الطالبة أسماء المهدي،

من قسم التغذية في كلية الآداب والعلوم: 'يعزز لقاء كهذا معنى العمل الجماعي المشترك بين مختلف التخصصات التي تصب أولاً وأخيراً في مصلحة المريض، كما تشكل هذه المبادرة فرصة مهمة لتجسيد العلاقات بين طالبات قسم التغذية وطالبات كلية الصيدلة، وهو ما سيتيح لنا إجراء العديد من البحوث التعاونية المشتركة التي ستخدم المجتمع القطري والقطاع الصحي بشكل خاص.'

◀ الدكتوراة في الصيدلة

يذكر بأن كلية الصيدلة أعلنت مؤخرًا عن استحداث برنامج الدكتوراة في الصيدلة وتطوير برنامج الماجستير في الكلية، بالإضافة إلى افتتاح مبنى جديد لها وقبول الطلبة الذكور في عام 2017، وذلك من شأنه زيادة أعداد الطلبة إلى ثلاثة أضعاف مقارنة بالوضع الحالي. تهدف كلية الصيدلة إلى الارتقاء بمستوى الرعاية الصحية في قطر انسجاماً مع الخطة الوطنية للصحة، كما تسعى إلى أن تصبح كلية رائدة على مستوى العالم، فضلاً عن التطوير المستمر للمناهج الدراسية والتدريب واستقطاب أعضاء متميزين ببيئة التدريس. كما تسعى الكلية إلى تأسيس برنامج مدمج ليكالوريوس الصيدلة وماجستير إدارة الأعمال في أن معاً. كما تتلخص رسالة قسم تغذية الإنسان في كلية الآداب والعلوم في إعداد خريجين أكفاء للعمل في مختلف مجالات التغذية التطبيقية في مناصب كمديري خدمات تغذية أو اختصاصي تغذية سريرية وخبراء تغذية وباحثين في التغذية المجتمعية. وسيعمل الخريجون في مختلف بيئات العمل في القطاع الطبي والصحي بهدف التقليل من المشكلات الصحية خاصة تلك المرتبطة بالتجمعات السكنية.



□ خلال الحلقة النقاشية